Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم توفى الله أبا بكر فكنت أنا ولى أبا بكر فقبضتها سنتين من إمارتى أعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ وما عمل فيها أبو بكر، والله يعلم أنى فيها لصادق بار راشد تابع للحق، ثم جئتمانى تكلمانى، وكلمتكما واحدة، وأمركما واحد، جئتما يا عباس تسألنى نصيبك من ابن أخيك وجاءنى هذا، يريد عليا، يريد نصيب امرأته من أبيها، فقلت لكما إن رسول الله ﷺ قال «لا نورث»، ما تركنا صدقة.

فلما بدا لى أن أدفعه إليكما (للانتفاع لا للتمليك) قلت: إن شئتما دفعته إليكما. على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله ﷺ، وبما عمل فيها أبو بكر، وبما عملت فيها منذ وليتها، فقلتما ادفعها إلينا بذلك، فبذلك دفعتها إليكما، فأنشدكم بالله هل دفعتها إليهما بذلك؟ قال الرهط: نعم.

ثم أقبل عَلَى عَلِىّ وعباس، فقال: أنشدكما بالله هل دفعتها إليكما بذلك؟

قالا: نعم.

قال: فتلتمسان منى قضاء غير ذلك، فوالله الذى بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضى فيها قضاء غير ذلك، فإن عجزتما عنها فادفعاها إلىّ فإنى أكفيكماها. (صحيح البخارى)[1] (يعنى الأرض التى بالمدينة كما قالت عائشة).

لا أريد أن أفسد هذا الجمال الرائع فى صدقه، وإخلاصه لله، لا لمراءاة الناس وفى شرحه وبيانه الذى لا ينقصه شىء، لا أريد أن أفسد هذا الجمال الرائع بشرح أو إضافة أو تعليق. وهو أكبر رد على ما يقوله الشيخ عبد الحسين فى هذه القضية.

ولننظر فيما قال عن أبى طالب يأبى الشهادتين[2].

قال الشيخ: قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ لعمه أبى طالب: «قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة».

---

(١) صحيح البخارى: ٤ / ٩٦، ٩٧.

(٢) أبو هريرة: ١٤٥ - ١٤٧.